فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله
ما صحة الحديث الوارد (صلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب : هذا الحديث لا يصح ولا يثبت له إسناد وقد رواه أحمد في مسنده (٦ / ٢٧٢) من طريق محمد بن إسحاق قال وذكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفاً) .

ورواه ابن خزيمة في صحيحه (١٣٧) غير أنه قال إن صحّ الخبر وقال (أنا استثنيت صحة هـذا الخبر لأني خائف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم وإنما دلسه عنه .

وقال عبد الله بن الإمام أحمد قال أبي إذا قال ابن إسحاق وذكر فلان فلم يسمعه .

وقال الإمام يحيى بن معين : لا يصح هذا الحديث وهو باطل .

وقال البيهقي رحمه الله في السنن (١ / ٣٨) وهذا الحديث أحد ما يخاف أن يكون من تدليسات محمد بن إسحاق وأنه لم يسمعه من الزهري وقد رواه معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري وليس بالقوي . ورُوي من وجه آخر عن عروة عن عائشة ومن وجه آخر عن عمرة عن عائشة فكلاهما ضعيف) .

وقد جاء للحديث شواهد من حديث ابن عباس رواه أبو نعيم .

ومن حديث جابر رواه أبو نعيم أيضاً .

ومن حديث ابن عمر رواه أبو نعيم .

ولا يصح من هذه الأحاديث شيء ولا ترتقي إلى درجة الحسن لغيره .

فإن هذا الثواب الكبير لا يمكن قبوله بمثل هذه الأسانيد الضعيفة .

ولعل هذا من أسرار حكم الأئمة على هذا الخبر بالضعف تارة وبالبطلان تارة أخرى والله أعلم .

قاله

سليمان بن ناصر العلوان

١٣ / ٩ / ١٤٢١ هـ

Snallwan@hotmail.com